



دور التشريعات العراقية في حماية حق التعليم من خلال مكافحة التسرب المدرسي لدى طلبة

المدارس

م.م هالة علي هلال

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

**The role of Iraq legislation in protecting thr right to education by
combating school dropout among school students**

M.M.Hala Ali Hilal Ahmed

University of Diyala\ college of Basic Education

المستخلص: ان التعليم يعتبر حق من حقوق الانسان الأساسية التي اكدت عليها المواثيق الدولية منها الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام 1948 والذي اكد على أهمية التعليم وذلك في المادة (1/26) منه والتي تعني ان لكل شخص الحق في ان يحصل على تعليم وان يكون مجانيا على الأقل في المراحل الابتدائية وان يكون أيضا الزاميا وان يكون التعليم الجامعي متاحا للجميع كل حسب كفاءته ، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اكد على أهمية التعليم وضرورة ان يكون مجانيا والزاميا لاسيما في المراحل الابتدائية وغيرها من المواثيق الدولية فقد حرصت هذه المواثيق على ضمان حماية هذا الحق وضرورة تمتع جميع الافراد به ،من اجل حصولهم على الثقافة والعلم والمعرفة والابتكار والتخلص من الجهل والتخلف بالإضافة الى ان تلقي التعليم يساهم في تقليل نسبة الامية الا ان هذا الحق يواجه تحديا جديدا وهو التسرب من المرسى من قبل الطلبة حيث يعتبر التسرب من المدرسة عائقا وتحديا يواجه حق التعليم الذي كفلته الدساتير الوطنية الى جانب المواثيق والاعلانات الدولية ولم تكتفي الدساتير بالتأكيد على حق التعليم بل ان بعضها جعل التعليم مجانيا ومنها دستور العراق الدائم ومع ذلك شهد العراق تراجعاً كبيراً في مستوى التعليم بعد عام 2003 وذلك بسبب عدم التطبيق الصحيح لقانون التعليم الالزامي بالإضافة الى

انخفاض البنى التحتية لهذا القطاع المهم والحيوي ، فقد أصبحت المدارس قافية والجامعات الحكومية غير كافية لاستيعاب اعداد الطلبة ، لذلك تلجأ الكثير من المدارس في العراق الى الدوام المزدوج ، وغيرها من الأسباب الأخرى التي أدت الى نتائج سلبية للتربية والتعليم كما أدى ذلك الى انتشار ظواهر سلبية مثل ظاهرة التسرب المدرسي من قبل طلبة المدارس فهذه الظاهرة تتنافى مع قانون التعليم الالزامي في العراق لاسيما وان حق التعليم من الحقوق الأساسية التي توليها دول العالم اهتماما كبيرا مستندة في ذلك الى معيار مهم الا وهو ان حق التعليم هو أساس التقدم العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي ، فعن طريق التعليم الذي يتلقاه الانسان فإنه سوف يكتسب المعرفة والثقافة والقيم والأخلاق التي تحيط به كما ان التعليم يجعله قادرا على التكيف والتفاعل داخل البيئة والمجتمع الذي ينتمي اليهما ، وأن اتساع القاعدة الشعبية لقطاع التربية والتعليم وتحوله إلى اكبر القطاعات الاجتماعية تجمعا للعنصر البشري دفع العديد من الحكومات المتقدمة والنامية إلى تبني استراتيجيات شاملة تزيل التقليد المطلق بين المدرسة والعمل والحياة وربط هذا القطاع بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل اكبر ، لذلك نجد ان التربية والتعليم اليوم وانطلاقا من هذه النظرية يعملان على تطوير الجانب التعليمي والتربوي من اجل النهوض به ومعالجة المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم والتي من ابرزها مشكلة التسرب المدرسي من قبل التلاميذ.

الكلمات المفتاحية :- تشريعات ، حماية ، حق ، تعليم ، مكافحة ، تسرب ، مدرسي ، طلبة ، المدارس

Abstract: Education is considered one of the basic human rights that international covenants have emphasized, including the Universal Declaration of Human Rights issued in 1948, which emphasized the importance of education in Article (26/1), which means that everyone has the right to receive education, and that it should be free at least in the primary stages, and that it should also be compulsory, and that



university education should be available to all according to their ability. The International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights also emphasized the importance of education and the necessity that it should be free and compulsory, especially in the primary stages, and other international covenants. These covenants have been keen to ensure the protection of this right and the necessity for all individuals to enjoy it, in order to obtain culture, science, knowledge and innovation and get rid of ignorance and backwardness. In addition, receiving education contributes to reducing the illiteracy rate, but this right faces a new challenge, which is students dropping out of school, as dropping out of school is considered an obstacle and a challenge facing the right to education guaranteed by national constitutions, in addition to international covenants and declarations. Constitutions did not stop at emphasizing the right to education, but some of them made education Free of charge, including the permanent Iraqi constitution. However, Iraq witnessed a significant decline in the level of education after 2003 due to the lack of proper implementation of the compulsory education law, in addition to the decline in the infrastructure of this important and vital sector. Schools have become insufficient and government universities are insufficient to accommodate the number of students. Therefore, many schools in Iraq resort to double shifts, and other reasons that have led to negative results for education and teaching. This has also led to the spread of negative phenomena such as the

phenomenon of school dropout by school students. This phenomenon is inconsistent with the compulsory education law in Iraq, especially since the right to education is one of the basic rights that countries of the world pay great attention to, based on an important criterion, which is that the right to education is the basis for scientific, cultural, economic and social progress. Through the education that a person receives, he will acquire the knowledge, culture, values and morals that surround him. Education also makes him able to adapt and interact within the environment and society to which he belongs. The expansion of the popular base of the education sector and its transformation into the largest social sector gathering the human element has prompted many advanced and developing governments to adopt comprehensive strategies that remove the absolute tradition between school and work. Life and linking this sector to the needs of economic and social development more, so we find that education today, based on this theory, is working to develop the educational and pedagogical aspect in order to advance it and address the problems and challenges facing education, the most prominent of which is the problem of school dropout by students.

Keywords: legislation, protection, right, education, combating, dropout, school, students, schools

المقدمة

ان الحق في التعليم من اهم حقوق الانسان التي اكدت عليها المواثيق الدولية ومنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي بين بأن من حق أي شخص الحصول على التعليم ولا بد ان يكون هذا التعليم مجاني والزامي على الاقل في مراحلها الاولى وان يكون متاحا للجميع دون أي تمييز لأي سبب كان وان تكون هناك مساواة في تلقي المعلومة وان يكون جيدا بحيث يؤدي الى خروج جيل جديد واعى ومثقف كما اكدت اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم لعام 1960 وايضا اكد عليه العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، وغيرها من الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الانسان جميعها اكدت على اهمية حق التعليم وضرورة تفعيله وحمايته من أي معوقات قد تواجه هذا الحق والى جانب المواثيق الدولية فإن الدساتير الوطنية ايضا اكدت على اهمية التعليم ونها الدستور العراقي الدائم لعام 2005 الذي اكد على حق التعليم في المادة (34) منه والتي بينت بأن التعليم حق تكفله الدولة وهو اساس تقدم المجتمع ويكون الزاميا في المرحلة الابتدائية وهو مجاني لكل العراقيين بمختلف مراحلهم ، ولكن رغم تأكيد الدستور على الزامية التعليم في العراق الا اننا نشهد اليوم ظاهرة او مشكلة كبيرة وهي ظاهرة التسرب المدرسي التي تتنافى مع مبدأ الزامية التعليم في العراق بالإضافة الى انه يتعارض مع قانون التعليم الالزامي في العراق رقم (118) لعام 1976 المعدل ، وايضا يتنافى مع قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة 2011 الذي وضع ان التعليم الابتدائي (يكون تعليم عام وموحد والزامي للذين يكملون السادسة من العمر عند بداية السنة الدراسية) لذا فأنا في هذا البحث سوف نوضح كيف ساهمت التشريعات العراقية في حماية هذا الحق من خلال معالجة ظاهرة التسرب المدرسي لذلك فإننا قسمنا البحث الى مبحثين وكما يأتي :

المبحث الاول :- ماهية التسرب المدرسي

المبحث الثاني :- دور التشريعات العراقية في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي

اهمية البحث :- تبرز اهمية البحث من خلال معالجته لمشكلة خطيرة تواجه حق من حقوق الانسان الاساسية الا وهو حق التعليم نظرا لكونه ذا اهمية في القضاء على الجهل وتطور المجتمعات من خلال الدور الذي يلعبه حق التعليم في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مشكلة كبيرة تواجه حق التعليم ، الا وهي مشكلة او ظاهرة التسرب او التهرب المدرسي من قبل الطلبة في المدارس.

مشكلة البحث :- ان اشكالية الموضوع محل الدراسة تتبع من تساؤل مهم وهو لماذا يحدث تسرب مدرسي من قبل التلاميذ ؟ ماهي الاسباب التي تقف وراء ظهور هكذا مشكلة في العراق لاسيما وان التعليم مجاني في العراق من المراحل الابتدائية وصولا الى مرحلة التعليم الجامعي وهل عالجت التشريعات العراقية هذه الظاهرة ؟

فرضية البحث :- ان فرضية البحث تتبع من خلال الاجابة على تساؤلات الاشكالية ، ان التشريعات الدولية وكذلك التشريعات العراقية قد اكدت على اهمية حق التعليم وضرورة ان يكون التعليم مجانيا على الاقل في المراحل الابتدائية وان يكون الزاميا ، لذا ولكون هذه التشريعات ضمنت هذا الحق فإنها ايضا ملزمة بالحفاظ عليه وحمايته من أي مشاكل تواجهه ومنها مشكلة التسرب المدرسي من قبل التلاميذ.

المبحث الاول

ماهية التسرب المدرسي

ان التسرب المدرسي يعتبر ظاهرة سلبية تؤثر تأثيرا كبيرا على حق التعليم لأنه يؤدي الى انتشار الجهل وتراجع المستوى التعليمي والثقافي للمجتمع ، بالإضافة الى انه يؤدي الى انتشار الجريمة نتيجة اهمال التلاميذ سواء من قبل اهاليهم او الحكومة ولذلك لضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي في العراق بعد عام 2003 وتركهم للمقاعد الدراسي يؤدي بالنتيجة الى اختلاطهم مع مجرمين وبالتالي يكونوا ضحايا لهم اذا يمكن القول ان ظاهرة التسرب المدرسي

ظاهرة سلبية لا بد من معالجتها من خلال إيجاد الحلول المناسبة لذا فأنا في هذا المبحث سوف نوضح مفهوم التسرب المدرسي وذلك على النحو الآتي :

المطلب الأول :- مفهوم التسرب المدرسي:-

ان التسرب المدرسي يمثل احد الأسباب التي تؤدي الى هدر الثروات المادية والمعنوية وذلك لأنه يساعد على تفشي الجهل والتخلف وازدياد نسبة الامية في المجتمعات لاسيما المجتمع العراقي كما انه يؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة لأنه يؤثر تأثيرا سلبيا على افراد المجتمع ككل وكذلك يؤثر على كل المجالات في المجتمع سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية او ثقافية . (1)

الفرع الأول :- تعريف التسرب المدرسي

يمكن تعريف التسرب المدرسي بأنه ((انقطاع الطالب عن الدراسة دون اتمامه لهذه المرحلة من الدراسة سواء كانت المرحلة الابتدائية او المتوسطة او الثانوية)) ، اذا يمكن القول انها ظاهرة من الظواهر الخطيرة المنتشرة بشكل كبير في مختلف المجتمعات، حيث إنها تؤثر في الطفل سلباً وتعيق نمو المجتمع وتطوره، وتقدمه في مختلف مجالات الحياة، وتحدث هذه الظاهرة للعديد الأسباب التي ينبغي تسليط الضوء عليها لمعالجتها. (2) ويعرف أيضا بأنه ((يعني تسجيل الطالب في المدرسة بداية العام الدراسي ومن ثم يترك المدرسة قبل نهاية العام الدراسي)) . (3)

(1) اسيل محارب حسن حميد ، التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، بحث تخرج مقدم الى عمادة كلية التربية المقداد - جامعة ديالى لنيل شهادة البكالوريوس، 2022، ص6.

(2)

<https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%B8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A> تاريخ الزيارة 2025/1/6

<https://inee.org/ar/eie-glossary/altsrb> (3) تاريخ الزيارة 2025/1/6

اما منظمة اليونسيف العالمية فقد عرفت التسرب من التعليم بأنه ((عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر)).(1).

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف ان التسرب المدرسي او كما اسمته منظمة اليونسيف التسرب من التعليم ان الطالب او التلميذ عندما يتم تسجيله في المدرسة يترك المدرسة قبل ان ينتهي العام الدراسي ولا يتم اعادته اليها او الى مدرسة ثانية ليكمل المرحلة الدراسية التي تركها بداية العام الدراسي وهذا راجع الى أسباب مختلفة ومتعددة سوفها نذكرها لاحقا .

اما الطالب المتسرب فقد عرفته منظمة اليونسكو بأنه ((كل شخص لا يكمل دراسته ويترك مقاعد التعليم قبل إنهاء سنوات الدراسة)) ، اما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرفت التسرب بأنه ((صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي ، وترك التلميذ الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة)).(2)

(1) <https://draya-eg.org/2022/12/08/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF>
(2) <https://palvision.ps/wp-content/uploads/2021/03/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%AA%D9%87.pdf>
ملاحه وطرق معالجته ، تاريخ الزيارة 2025/1/6 .

الفرع الثاني :- أنواع التسرب المدرسي

ان التسرب المدرسي له أنواع متعددة ومختلفة فهو قد يكون تسرب ذهني والمقصود هنا شروذ ذهن الطالب عن الدرس او التأخر عن الدوام صباحا. (1) لذلك فإننا سوف نوضح هذه الأنواع بالشكل الآتي :-

أولاً:- التسرب الكمي

ان التسرب الكمي يكون على نوعين :-

1-التسرب الكلي :- يقصد به ان ينقطع التلميذ عن الدراسة انقطاعا كلياً.

2-التسرب الجزئي :-يقصد به ان التلميذ يلجأ الى الهروب من المدرسة بصورة متكررة او ان يقوم بالغياب عنها فترة ومن ثم يعود اليها فيكون تهربه من المدرسة بشكل متجزأ . (2)

وبناءً على ذلك فان التسرب سواء كان كلياً او جزئياً اذا حدث في المرحلة الابتدائية فهو يكون من اكثر أنواع التسرب خطورة لأنه يساهم في تفشي الجهل والتخلف وزيادة نسبة الامية لاسيما في ظل ضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي الذي يشهده العراق حالياً ، وهذا يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها. (3)

ثانياً:- التسرب النوعي

ان التسرب النوعي يكون على نوعين هما

(1) اسيل محارب ، التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مصدر سبق ذكره ، ص7.

(2)

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B4%D8%B3%D9%8A

تاريخ الزيارة 2025/1/10

https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_37.html تاريخ الزيارة 2025/1/10 (3)

1- التسرب المادي:- هو أن يكون الطالب شارد الذهن وأن يكون ذو تحصيل الدراسي متدني وضعيف مما يسبب له تسرباً مادياً، وذلك بسبب وجود خلل في العملية التعليمية وعدم وجود عناصر التشويق والإثارة والجذب للمتعلم وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في الأنشطة التعليمية.

2-التسرب المعنوي:-هو إحساس الطالب بمشاعر الحزن والضيق وعدم الحماس للمشاركة والانضمام إلى الأنشطة التعليمية وبالتالي عدم الرغبة في الالتحاق بالمدرسة والسعي إلى التغيب عنها دون عذر منطقي (1)

الفرع الثالث :- الاضرار الناشئة عن التسرب المدرسي

ان ظاهرة التسرب المدرسي تسبب الكثير من الاضرار ومن ابرز هذه الاضرار 0:

أولاً:- الاضرار المادية والاقتصادية:- ان هذه الظاهرة تتسبب بأضرار مادية واقتصادية ، حيث انها تؤدي الى زيادة النفقات المادية للدولة على الجانب التعليمي اذا ان هذه الظاهرة تجعل المصاريف التي تنفقها الدولة على الجانب التعليمي بدون فائدة ، بالإضافة الى انها تؤدي الى هدر للموارد البشرية فهذه الطاقات البشرية تكون غير مؤهلة للإنتاج والتطوير في المجتمع ، كونها تسربت من التعليم وبالتالي تكون غير مؤهلة للإنتاج وهذا ما يضر بالناحية الاقتصادية للدولة ، كما انها تؤدي الى انعدام الكفاية الإنتاجية وذلك لكون التعليم يمثل القاعدة الأساسية في انتاج ايدي عاملة قادرة على تنمية المجتمع وتوفير كل احتياجاته لذا فإن انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير يتسبب في انخفاض الجانب الاقتصادي للبلد . (2)

(1)

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B3%D9%8A تاريخ الزيارة 2025/1/10

(2) اثار ظاهرة التسرب المدرسي <https://buneean.com/u/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-> على المجتمع

لذا يمكن القول ان هذه الظاهرة تمثل مشكلة كبيرة وخطيرة تواجه التعليم العام لأنها تتسبب في انخفاض إنتاجية التعليم الامر الذي يؤدي الى هدر الطاقات البشرية والمادية ضياعها وهذا يؤدي في نهاية الامر الى ضياع الخطط المعدة لتحقيق التنمية بكافة مجالاتها .⁽¹⁾

ثانياً:- الاضرار النفسية والمعنوية:- ان ظاهرة التسرب المدرسي تنتج عنها اضرار نفسية ومعنوية منها انتشار حالات الاكتئاب فكما هو معروف ان التعليم يؤدي الى تعزيز ثقة الطالب بنفسه ومن ثم فإن تسربه (هروبه) من المدرسة سوف يؤدي الى ضعف ثقته بنفسه وعدم قدرته مستقبلاً على تكوين علاقات جديدة مع أصدقاء جدد الامر الذي يدفعه الى العزلة والانطواء على نفسه والشعور بعدم الرضا لانه يعتبر نفسه غير فعال في المجتمع وشعوره كذلك بانعدام الفائدة من خبراته وتعليمه لعدم وجود من يستفيد منه.⁽²⁾

ثالثاً :- الاضرار الاجتماعية :- ان من الاضرار التي تترتب على ظاهرة التسرب المدرسي هي الاضرار الاجتماعية والتي تتمثل في ان الفرد يصبح غير قادر على التكيف في المجتمع وهذا بدوره يؤدي الى التفكك الاجتماعي وبالتالي يكون فريسة سهلة للانحرافات الأخلاقية ، بالإضافة الى ان هذه الظاهرة تؤدي الى انتشار ظاهرة أطفال الشوارع التي يكون سببها الظروف العائلية السيئة سواء كانت مادية او معنوية او تعليمية.⁽³⁾

وهذا يؤدي الى انتشار الجريمة نتيجة لإهمال الأطفال وتركهم يتعرضون الى مواقف تجعلهم ضحية سهلة للمجرمين وهذا الامر يؤثر في نفسياتهم وهذا ما يؤدي في النهاية الى ان يصبحوا مجرمين في المستقبل ، كما ان ظاهرة التسرب المدرسي تجعل المجتمع غارقاً في الجهل

[%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9](#)
⁽¹⁾ العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ببشة (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 162 ، الجزء الاول ، 2015 ، ص518. ملف pdf
file:///C:/Users/ahmed/Downloads/JSREP_Volume%2034_Issue%20162%D8%AC%D8%B2%D8%A11_Pages%20517-566.pdf

⁽²⁾ اثار ظاهرة التسرب المدرسي على المجتمع ، مصدر سبق ذكره .

⁽³⁾ د. سيد عاشور احمد ، الامية والمواجهة العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2016 ، ص54.

والتخلف لكونها تزيد او ترفع نسبة الامية في المجتمع الامر الذي يجعل المجتمعات تتراجع علميا وثقافيا ، كما ان تسرب التلاميذ من المدرسة تجعلهم منغلقيين ومنعزليين فكريا واجتماعيا وهذا ما يتسبب في نشوء أفكار متعصبة لديهم تجعلهم غير متقبلين للأخرين لمجرد اختلافهم بالأفكار والآراء. (1)

المطلب الثاني :- أسباب ظاهرة التسرب المدرسي :-

ان التسرب المدرسي ظاهرة خطيرة تؤثر على التعليم وان أي ظاهرة سواء كانت إيجابية ام سلبية لا بد وان تكون هنالك أسباب أدت الى ظهورها لذا فإن هنالك مجموعة من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وهذه الأسباب هي :-

الفرع الأول :- الأسباب الاجتماعية

ان الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الى هروب او تسرب التلاميذ من المدرسة تعود الى عدة أمور منها ان تقوم الاسرة (الاب او الام) بأجبار أولادهم على ترك المدرسة من اجل الحصول على مصدر رزق للأسرة او لزيادة دخلها ، خاصةً الاسر ذات الدخل المحدود او المنخفض او التي تعاني من الفقر والعوز ، او قد يكون التلميذ هو المعيل الوحيد لعائلته خاصةً في حالة عدم وجود أي موارد او نفقات أخرى الامر الذي يضطره مجبرا على ترك مدرسته من اجل الحصول على عمل يستطيع من خلاله ان يعيل أسرته. (2)

او قد يعود السبب الى التلميذ نفسه بعدم رغبته بالحصول على التعليم ، او الاعاقات النفسية والجسمية للتلميذ او بسبب بعد المدرسة عن محل سكنه . (3)

(1) <https://rawabet.org/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84> تاريخ الزيارة 2025/1/19

(2) د. محمد العطوي ، الارشاد الاكاديمي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص42.

(3) <https://alrai.com/article/436310/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3>

أيضا من الأسباب الاجتماعية هو جهل الوالدين او الاسرة بأهمية التعليم ، بالإضافة الى المشاكل العائلية مثل قضايا الانفصال بين الابوين وغيرها من المشاكل التي تؤثر على نفسية التلميذ وتدفعه الى التسرب من التعليم وأيضا عدم الاستقرار وكثرة تغيير مكان السكن أيضا تؤدي الى التسرب من التعليم وعدم الاهتمام بالدراسة ، كما ان أصدقاء السوء لهم اثر كبير في تسرب التلاميذ من المدرسة ، أيضا سيطرة بعض العادات والتقاليد خاصة في المناطق الريفية مثل ان التعليم غير مهم وغريب على عاداتهم وتقاليدهم وخاصةً تعليم المرأة ، فهم يفضلون زواجها مبكرا وتركها للدراسة. (1)

الفرع الثاني :- الأسباب التربوية والمدرسية

ان هذه الأسباب تتمثل في انخفاض مقدرة الطالب على الدراسة وكذلك الرسوب المتكرر وانعدام الرغبة في التعلم لدى الطلبة. (2)

كما ان الاضطهاد المدرسي وجهل الاهل بأسلوب التربية السليم وقلة المدارس وكثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد تدفع الطلبة الى التسرب او ترك المدرسة فضلا عن وفاة احد الوالدين او كلاهما ، وتدهور الأبنية المدرسية . (3)

كذلك صعوبة المناهج الدراسية وغياب التشويق ، وممارسة الكثير من المدارس الأسلوب التقليدي في الدراسة (الحفظ والتلقين) ، كذلك عدم تحفيز الطلبة على الدراسة التي تساهم في استمراريتهم في الدراسة كذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التدريس . (1)

<https://alrai.com/article/436310/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC> تاريخ الزيارة 2025/1/7

(1) د. محمد العطوي ، الارشاد الاكاديمي، مصدر سبق ذكره ، ص43-44.

(2) <https://alrai.com/article/436310/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC> تاريخ الزيارة 2025/1/12

(3) د. محمد قاسم قحوان ، التسرب في المدرسة الاساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وانشطته، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2014، ص43-44.

الفرع الثالث :- الأسباب الاقتصادية والقانونية

أولاً:- الأسباب الاقتصادية

ان من اهم أسباب التسرب المدرسي هو سوء الاوضاع الاقتصادية والمادية للأسرة والذي يؤثر تأثيرا سلبيا على انتظام بنائهم دراسيا وممارستهم لحقه في الحصول على التعليم ، حيث ان انخفاض او ضعف الإمكانيات الاقتصادية والمادية للأسرة يدفع أولياء أمور الطلبة الى الاستفادة منهم ماديا من خلال تشجيعهم على ترك المدرسة وفي الكثير من الأحيان يتم اجبارهم على تلاك المدرسة وزجهم للعمل في الأماكن العامة كما نشاهده اليوم من حالات لأطفال في الشوارع يمارسون اعمال مختلفة في حين انهم من المفترض ان يكونوا في المقاعد الدراسية ، أي أنهم يفرضون علي الصغار حياة الكبار ، فيستخدمونهم في شؤون العمل ، ويمنعونهم من استكمال دراستهم ، وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته ، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة

اذا فإن عدم قدرة اولياء الامور على تلبية احتياجات ابنائهم وانتشار البطالة تعتبر من اهم الاسباب التي تدفع الطلبة الى التسرب من المدرسة اما رغبةً منهم بذبك او مجبورين من قبل اولياء امورهم من اجل استغلالهم في ايجاد عمل يساهم في زيادة الامكانيات المادية للأسرة .

حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات دخل متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات دخل متدني من الناحية الاقتصادية. (2)

ثانيا :- الأسباب القانونية

ان من اهم الأسباب التي أدت الى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي هو غياب التشريعات القانونية الصارمة والتي تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من

(1). محمد العطوي ، الارشاد الاكاديمي، مصدر سبق ذكره ، ص45.

(2) https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_37.html تاريخ الزيارة 2025/1/12

الأسباب ، أو يهملونهم ولا يعملون علي توفير احتياجاتهم الأساسية مما يجبرهم علي التسرب أو الانقطاع عن المدرسة ، وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب، بالإضافة الي ان غياب الامن والامان وعدم استقرار الاوضاع الامنية في العراق ، كان له اثر واضح في التسرب المدرسي ، كما ان هنالك اسر تمنع اولادها من الذهاب الي المدرسة خوفا عليهم ، كما ان الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان ، يلعب دورا أساسياً وهاما في التأثير علي عدم الاستقرار والراحة النفسية لدي الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام ، مثل هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والهدوء النفسي والقلق والتوتر والخوف ، الأمر الذين ينعكس سلباً علي الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات وما يحدث لديهم من أحداث او امور تؤثر نفسيا على ابنائهم .⁽¹⁾

المبحث الثاني

دور التشريعات العراقية في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي

ان التسرب المدرسي او التسرب من التعليم يعتبر من اكبر المخاطر التي تواجه حق الانسان في الحصول على التعليم والتي تعاني منها الدول النامية ومنها العراق ، وبالتالي فإن هذه المشكلة الخطيرة تعيق التطور والتقدم لهذه الدول كما ان هذه الظاهرة تعكس مدى قدرة الدولة على مواجهتها وكيفية إيجاد الحلول اللازمة لحد منها وأيضاً بيان مدى كفاءة النظام التعليمي للدول بشكل عام والعراق بشكل خاص ومدى مؤازرة المجتمع للتعليم من حيث توفير البيئة المناسبة والملائمة بالشكل الذي يحفز التلاميذ على الاستمرار بالتعليم والالتحاق به كما انها تعتبر احدى المعايير التي تبين مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ولكن لا بد من الإشارة الي ان هذه الظاهرة تختلف نسبتها من مجتمع الي اخر تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والامنية.⁽²⁾

⁽¹⁾ https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_37.html تاريخ الزيارة 2025/1/12

⁽²⁾ د. سيد عاشور احمد / مصدر سبق ذكره ، ص 51.

اذ لا بد من توضيح نقطة مهمة جدا بالنسبة للأوضاع الأمنية في العراق لاسيما بعد عام 2003 ، حيث شهد العراق أوضاعا امنية غير مستقرة والتي كان لها تأثيرا كبيرا في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي وهذا ما اشرنا اليه في المبحث الأول ، حيث ان من أسباب انتشار هذه الظاهرة هي عدم استقرار الأوضاع الأمنية ، لذا فإننا سوف نوضح في هذا المبحث ابرز التشريعات العراقية التي اكدت على الزامية ومجانية التعليم ومن ثم نبين الحلول التي اتبعتها التشريعات العراقية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى الطلبة .

المطلب الأول :- التشريعات الخاصة بالتعليم المجاني والالزامي في العراق

ان الحق في التعليم يعتبر من اهم حقوق الانسان التي اكدت عليها المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية المتمثلة بالدساتير الوطنية والقوانين الداخلية والتي اكدت جميعها على ضرورة واهمية توفير الحماية الكافية التي تساهم في استمراريتها في كل زمان ومكان بالظروف الاستثنائية والعادية .⁽¹⁾

الفرع الأول :- التنظيم الدستوري لمجانية والزامية التعليم في العراق

ان من البرز الدساتير العراقية التي نصت على مجانية التعليم في العراق والزاميته هو دستور عام 1970 وهو ما جاء في نص المادة (27الفقرتين أ وب) والتي جاء فيها ((أ . تلتزم الدولة بمكافحة الأمية وتكفل حق التعليم بالمجان في مختلف مراحلها الابتدائية والثانوية والجامعية، للمواطنين كافة

ب . تعمل الدولة على جعل التعليم الابتدائي إلزامياً وعلى التوسع في التعليم المهني والفني في المدن والأرياف وتشجع بوجه خاص التعليم الليلي الذي يمكن الجماهير الشعبية من الجمع بين العلم والعمل)).⁽²⁾

⁽¹⁾حيدر ابراهيم هريس ، حق التعليم وضمائنه في ظل التشريعات الدولية ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد16،ص163.

⁽²⁾ دستور العراق لعام 1970، مجلس القضاء الاعلى <https://sjc.iq/view.81> تاريخ الزيارة 2025/1/19.

الا ان هذا لا يعني بأن الدساتير العراقية التي سبق هذا الدستور اهتمت حق التعليم بل انها نصت على اهمية حق التعليم وضرورة ان يكون مجاني في جميع مراحلها لانها لم تنص على الزاميته . (1)

الفرع الثاني :- التنظيم القانوني لمجانبة والزامية التعليم في العراق

الى جانب الدساتير العراقية التي اكدت على الزامية ومجانبة التعليم في العراق فإن القوانين العراقية أيضا نصت على أهمية التعليم وضرورة ان يكون التعليم مجانياً والزامياً ومن هذه القوانين هي :-

اولاً:- قانون التعليم الالزامي في العراق رقم (118) لسنة 1976

ان هذا القانون بين في المادة الاولى من ان يكون التعليم في العراق الزامياً ومجانياً في الدراسة الابتدائية لجميع الاطفال ممن اكمل سن السادسة من عمره والمقصود هنا الزامياً لكل من اكمل السادسة من العمر . (2)

اذا فإن المشرع العراقي من خلال تشريعه لهذا القانون عمد الى ايجاد ضابط قانوني يجعل من خلاله التعليم الزامياً لاسيما في المرحلة الابتدائية من خلال اجبار الاهالي على تسجيل ابنائهم في المدارس عندما يكملون السادسة من العمر وبعد ذلك ينتقل هذا الالزام الى المراحل المتوسطة والاعدادية ، من خلال خطط توضع بعد ذلك لكون التعليم هو حق من حقوق الانسان . (3)

(1) حسن غازي كاظم ، التسرب الدراسي في العراق ، رؤية قانونية معاصرة ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2017، ص4.

(2) ينظر المادة (1) من قانون التعليم الالزامي في العراق رقم 118 لسنة 1976، منشور في جريدة الوقائع العراقية ، العدد (2552) في 1976/10/11.

(3) حسن غازي كاظم ، التسرب الدراسي في العراق . مصدر سبق ذكره ، ص5.

اما المادة (12) من هذا القانون فقد بينت انه اذا مضى اسبوع على الدراسة ولم يتم تسجيل الطفل في المدرسة فيتم استدعاء ولي امره من قبل ادارة المدرسة والهيئة التعليمية من اجل اقناعه بتسجيل ابنه والا فإنه سوف يتعرض الى العقوبة بموجب المادة (13) من هذا القانون وهي الغرامة او الحبس لمدة لا تقل عن اسبوع ولا تزيد عن شهر وهذا يعتبر من الامور الجيدة التي تحتسب للمشرع العراقي عندما وضع هذه العقوبة . (1)

ولابد من الإشارة الى ان المشرع لم يترك مسؤولية تطبيق هذا القانون على عائق وزارة التربية فقط، خاصةً فيما يتعلق بمتابعة المتسربين عن الدراسة او الممتنعين عن التسجيل في المدارس بل اشرك معها بعض الوزارات منها وزارة العدل . (2)

كما ان هذا القانون حث وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على متابعة حالات تسرب الطلبة من المدارس والمتخلفين عن التسجيل ومنع انخراطهم في سوق العمل ومنع تشغيلهم قبل ان يكملوا سن (15) سنة وهذا ما وضحته المادة (15) من القانون . (3)

يتضح لنا من خلال نص هذه المواد بأن هنالك استدعاء لأهالي التلاميذ الذين لا يقومون بتسجيل اطفالهم الذين بلغوا سن السادسة من العمر عند بدء العام الدراسي وفي حال امتناعهم يتعرضون للعقوبة ، الا ان ما نلمسه على ارض الواقع اليوم في العراق هو عدم جود تطبيق لهذا القانون بشكل جاد وحققيقي .

كما اننا لم نشهد حالات استدعاء لأولياء الامور من قبل وزارة التربية ، كما ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لم تأخذ على عاتقها تطبيق نص المادة (15) فيما يتعلق بمتابعة المتسربين ومنعهم من مزاوله الاعمال الحرة حيث اننا اليوم نشهد الكثير من الاطفال دون سن

(1) مرتضى حسين ، التنظيم الدستوري والقانوني لحق التعليم ، رسالة ماجستير في جامعة بغداد ، ملف pdf، ص330،

<file:///C:/Users/ahmed/Downloads/jols,+9.pdf>

(2) ينظر المادة (6) من القانون التي نصت على (انه لوزير العدل – بناءً على اقتراح وزير التربية – تخويل رؤساء الوحدات الادارية سلطة كاملة جزاءً لممارسة احكام هذا القانون).

(3) ينظر المادة (16) من قانون التعليم الالزامي في العراق رقم 118 لسنة 1976.

السادسة والخامسة يتسولون في الشوارع بينما من المفترض ان يتم معاقبة اولياء امورهم لتخلفهم عن تطبيق القانون وعدم تسجيلهم في المدارس.

ثانيا :- قانون وزارة التربية رقم 22 لسنة 2011

ان قانون وزارة التربية اكد على ان يكون التعليم الابتدائي الزاميا ومجانيا للأطفال الذين اكملوا سن السادسة من العمر وبين امكانية ان يكون التعليم الزاميا في المرحلة المتوسطة . (1)

الا ان هذا القانون منح الوزارة و المدارس التابعة لها حصانة ضد أي دعاوى تقام ضدها حيث بينت المادة (40) منه بان المحاكم لا تنتظر في الدعاوى المقامة ضد الوزارة والمدارس التابعة لها بكل الامور والقضايا المتعلقة بالامتحانات او العقوبات الانضباطية التي تفرضها على الطلبة لأسباب الرسوب او غيرها من الاسباب . (2)

يتضح لنا ان نص هذه المادة يتعارض مع احكام دستور العراق لعام 2005 ، اذ ان وزارة التربية هي المسؤولة عن سياسة التعليم ووضع الخطط اللازمة لجعله الزاميا وتطويره بكل جوانبه المختلفة ، الا ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق دون وجود ضمانات كافية لممارستها لهذا الدور وفي مقدمة هذه الضمانات هي خضوعها لرقابة القضاء . (3)

فرقابة القضاء على عمل وزارة التربية يعد غاية في الاهمية لاسيما فيما يخص مشكلة التسرب المدرسي والتي من اهم اسبابها كما ذكرنا سابقا اسباب تربوية ومدرسية والتي تتمثل بصعوبة المناهج والرسوب المتكرر والاضطهاد المدرسي ... الخ من الاسباب لذا فمن الضروري ان يكون عمل وزارة التربية والمدارس التابعة لها خاضع للرقابة القضائية من اجل التقليل من ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس والذي يشهده العراق حاليا بشكل كبير وخطير يعرض المجتمع

(1) ينظر المادة (8) من قانون وزارة التربية رقم 22 لسنة 2011 ، منشور في جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4209 في 2011/9/19.

(2) ينظر المادة (40) من قانون وزارة التربية رقم 22 لسنة 2011 ، مصدر سبق ذكره .

(3) مرتضى حسين ، التنظيم الدستوري والقانوني لحق التعليم ، مصدر سبق ذكره ، ص 331.

العراقي الى التخلف والجهل ويزيد من نسبة الاميين في المجتمع وهذا بدوره يعرقل تحقيق العراق لخطط التنمية التي وضعها بحلول عام 2030 لكون التعليم يعد العامل الاساس في تحقيق التنمية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية فالتعليم يعكس مدى التطور الحضاري المجتمع من عدمه .

المطلب الثاني :- التسرب المدرسي في العراق وطرق معالجته

ان التسرب المدرسي ظاهرة خطيرة كانت ولازالت احدى المشاكل الخطيرة التي يعاني منها القطاع التربوي في العراق بسبب قلة او انعدام الحلول والسبل الحديثة والمتطورة للقضاء عليها او الحد منها بالرغم من وجود التشريعات الدستورية والقانونية التي اكدت على ضرورة ان يكون التعليم في العراق الزاميا لاسيما في المرحلة الابتدائية وهذا ما اكده دستور العراق لعام 2005 في المادة (34) من الدستور العراقي تنص على أن التعليم حق تكفله الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية. كما تكفل الدولة مكافحة الأمية إلا أن تطبيق هذا النص الدستوري بقي رهناً بالظروف العامة التي عاشتها البلاد حيث ساهم التصعيد الأمني وتراجع مستويات المعيشة في العراق في رفع معدلات التسرب من المدارس . (1)

فالظروف الأمنية والسياسية التي عاشها العراق وما تعرضت له الاسر العراقية من العنف والتهجير الطائفي في العديد من المناطق وانعدام الاستقرار الأمني كان الأثر الكبير في ظاهرة التسرب المدرسي للطلبة وبشكل خاص البنات خوفا عليهن من القتل او الخطف او التهديد بالقتل الامر الذي دفع اولياء امورهن الى منعهن من الدراسة لاسيما اذا كانت المدارس في مناطق بعيدة ، كما ان الضعف في تطبيق قانون التعليم الالزامي في العراق وما يعانيه الواقع التربوي من ضعف في الإمكانيات المادية والفنية المتوفرة في المدارس ساهم في تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي للطلبة . (2)

(1) تاريخ الزيارة 2025/1/23 <https://www.iraqhurr.org/a/24348480.html>

(2) تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية ووجهة نظر اولياء امورهن (دراسة تحليلية) ملف pdf

صفحة 36 تاريخ الزيارة 2025/1/23 <https://arabwomenorg.org/Content/surveystudies/Iraqedu.pdf>

كما نصّ قانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة 1976 على حشد الطاقات الوطنية لمكافحة التسرّب المدرسي حيث جاء فيه: "تعاون دوائر ومؤسسات الدولة، والقطاع العام، والمنظمات الشبابية والنقابية، على العمل لتحقيق إلزامية التعليم وتؤلف ما يقتضي لذلك من الأجهزة والتنظيمات، وفقاً لما تصدره وزارة التربية من تعليمات"، فالعمل على مكافحة التسرّب المدرسي هو مسؤولية الدولة والمجتمع بصورة مشتركة، ويقع على عاتق كل مؤسسات الدولة أن تتأكد من أن موظفيها وموظفاتها يرسلون أبناءهم وبناتهم إلى المدارس في المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية كما ان ظاهرة التسرّب المدرسي ترتبط بمبدأ سيادة القانون فعدم تطبيق قانون التعليم الإلزامي وقانون العمل أدى إلى تفاقم ظاهرة التسرّب من الدراسة وعمالة الأطفال، بالإضافة أن واحداً من أسباب التسرّب المدرسي هو عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم، وبالتالي فإن التحدي الذي يواجهنا هنا هو كيفية رد الاعتبار للتعليم في المجتمع العراقي وتوعية أولياء الأمور بأن التعليم بالنسبة للأطفال والأحداث هو حاجة أساسية مثل الأكل والشرب بالضبط وأن إرسال أبنائهم وبناتهم إلى المدارس هو حق ينبغي أن يطالبوا به وواجب لا بد من الالتزام من قبل جميع أولياء الامور. (1)

فعلى الرغم من التعاون الذي مارسته وزارة التربية العراقية مع منظمة اليونسيف للحد من انتشار هذه الظاهرة الا انها لازالت مستمرة في البلاد حيث كشفت التقارير الاحصائية الصادرة عن منظمة اليونسيف للأعوام (2020-2021) ان حوالي 3.2 مليون طفل عراقي في سن الدراسة هم خارج المدرسة معتبرة ان استمرار الصراع وغياب الاستثمار في العراق هو السبب الاساسي في دمار نظامه التعليمي . (2)

(1) همام طه، معالجة التسرب المدرسي في العراق (مدخل للتنمية والاصلاح المجتمعي) 2024 / 1/8،

<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=816716&r=0> تاريخ الزيارة 2025/1/23.

(2) <https://www.irfaasawtak.com/iraq/2022/12/30/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-3-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%91%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%9F?amp> تاريخ الزيارة 2025/1/23

بشكل جاد عند رصدهم لحالات تسرب الأطفال وكذلك التصدي لحالة تشغيل الأطفال في الشوارع . (1)

الفرع الثاني :- المنح المالية

يرى البعض ان من الاجراءات التي يمكن ان تساهم في معالجة هذه الظاهرة هو توزيع الاعانات المالية للطلبة من قبل الحكومة وهذا ما نشهده في السنوات الاخيرة وهي ما تتمثل بالمنحة المالية لتي تعطى للطلبة . (2)

حيث يعد نظام المنح المالية للطلاب في العراق واحد من اهم البرامج الحيوية التي اتبعتها الحكومة العراقية عام 2024 والتي تسعى من خلالها الحكومة الى دعم الاسر ذات الدخل المحدود او المنخفض عن طريق تقديم دعم مالي شهري للطلبة من مختلف المراحل التعليمية ، كما ان هذا البرنامج يسعى الى تعزيز الاستمرارية في التعليم وتقليل ظاهرة التسرب المدرسي ، اذ تسعى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال التعاون مع وزارة التربية الى تنفيذ نظام المنحة المالية للطلاب في العراق من اجل ضمان حصول الطلبة على احتياجاتهم الاساسية للدراسة . (3)

الا ان مبادرة الحكومة العراقية في توزيع المنح المالية للطلبة قد تساعد في توفير احتياجات الطلاب من الاسر ذات الدخل المنخفض او المحدود الا انها لا تغير من المستوى العلمي

(1) ايمان محمود ، التسرب من التعليم – مسؤولية من – كيف نواجه المشكلة ؟، وكالة الصحافة العراقية (ناشرون)، 2016، ص65.

(2) <https://al-aalem.com/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D9%87%D8%A7> ظاهرة التسرب من المدرسة ، تاريخ الزيارة 2025/1/23.

(3) نظام المنحة المالية للطلاب في العراق <https://www.sawtaldirah.com/1921> تاريخ الزيارة 2025/1/23.

لطالب ، وذلك لان حضوره الى المدرسة قد يكون لمجرد الحصول على المنحة المالية وبالتالي فان هذا الاجراء قد يقلل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى الطلبة بشكل بسيط .⁽¹⁾

لذلك فإن اعتماد الحكومة لبرنامج المنح المالية وحده لا يكفي بل لابد من ان تعمل على الاهتمام بالمرافق والخدمات التعليمية مما يجعلها جذابة وشيقة ومرتبطة بواقع التلاميذ وتحسين المعاملات والممارسات المتبعة في الاتصال التعليمي وبنائها على مبادئ التربية الحديثة القائمة على أساس أن التلميذ مركز اهتمام العملية التربوية ,و تسهيل عودة المتسربين الى مقاعد الدراسة واستغلال خاصية يتمتع بها الأطفال عامة وهي الفضول والذهن المتفتح لاكتساب ومعرفة كل شيء، ومن الضروري كذلك القيام بالتأهيل النفسي والارشادي للتلاميذ واسرهم وذلك من خلال التأكيد من قبل ادارة المدرسة على ضرورة وجود المرشد التربوي في المدرسة كما انه من المهم القيام بالتأهيل المستمر للكادر التربوي ، بالإضافة الى ضرورة وضع الخطط والمناهج التي تعتمد على مواهب وقدرات الاطفال العقلية والبدنية والابتعاد عن مناهج الحشو والتلقين التي تجعل التلميذ ينفّر من الدراسة.⁽²⁾

الفرع الثالث :- الاجراءات العلاجية للمتسربين من الدراسة

الى جانب الاجراءات المتخذة من قبل الحكومة والمتمثلة بتفعيل قانون التعليم الالزامي وكذلك تقديم المنح المالية والاهتمام بالتلاميذ والكادر التربوي فإن قيام الحكومة الاجراءات العلاجية للمتسربين له اهمية كبيرة والتي تتمثل بقيام الحكومة بوضع خطط عمل وطنية تتمثل بإعادة تأهيل الطلبة المتسربين من التعليم والتي تتمثل بتفعيل التواصل بين الاسرة وادارة المدرسة

⁽¹⁾ظاهرة التسرب من المدارس هل تكافحها المنح المالية ، <https://al-alem.com/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D9%87%D8%A7> تاريخ الزيارة 2025/1/24

⁽²⁾د. عامر صالح مصدر، مصدر سبق ذكره.

لمعرفة مدى تطور ابنائهم في الدراسة ومعرفة المشاكل التي تواجههم في الدراسة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها. (1)

بالإضافة الى جهود وزارة التربية في الحد من هذه الظاهرة مطلوب ايضا من المؤسسات الحكومية الاخرى لاسيما وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تضع خطة عمل لمنع عمالة الاطفال والمساهمة مع وزارة العدل ووزارة التربية في ملاحقة الطلبة المتسربين ومنع تشغيلهم في سوق العمل. (2)

أي ان تعمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على وضع حد لعمالة الاطفال ، وفي الوقت نفسه تعمل وزارة التربية على توفير بيئة تعليمية صحية وممتعة للأطفال ، مع قيامها بنشر مراكز تعليم محو الامية للمتسربين وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم لاسيما في ضل وجود قانون محو الامية . (3)

العمل على نشر الوعي من خلال القيام بعمليات توعية بهذا الشأن ، حيث ان الاعلام له دور مهم في تسليط الضوء على اهمية التعليم بالإضافة الى اهمية برامج التوعية الشعبية بهذا الشأن يساهم في زيادة وعي الاهالي بضرورة التحاق ابنائهم وبناتهم في المدارس . (4)

كما ان عقد الندوات وإجراءات اللقاءات في المدرسة مع أهالي التلاميذ المتسربين يساهم بشكل كبير في إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم سواء كانت هذه المشاكل داخل المدرسة او خارجها. (5)

(1) اسيل محارب حميد، مصدر سبق ذكره.

(2) ظاهرة التسرب من المدارس ،الاسباب والاجراءات الوقائية والعلاجية ،

(3) تعريف ظاهرة التسرب المدرسي ،/ <https://saguia.ahlamontada.com/t368-topic> تاريخ الزيارة 2025/1/24.

(4) ايمان محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص65.

(5) اسماعيل سليمان، ظاهرة التسرب المدرسي، بحث تخرج مقدم الى جامعة البويرة -كلية العلوم الانسانية ،

الجزائر، 2020-2021، ص23.

وخلص القول ان التسرب المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع العراقي لذا فإن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تضافر جهود كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية من منظمات مجتمع مدني ولجان مكافحة التسرب في وزارة التربية والوزارات الاخرى لوضع خطط وبرامج عمل على المدى البعيد تستهدف القضاء على اسباب انتشار هذه الظاهرة سواء كانت اسباب اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسية . (1)

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا الى بعض النتائج والتوصيات الاتية :-

النتائج:-

- 1- ان ظاهرة التسرب المدرسي هي ظاهرة خطيرة تمثل عائقا امام حصول الفرد على حقه في التعليم.
- 2- ان المواثيق الدولية اكدت على اهمية التعليم وضرورة ان يكون مجانيا والزاميا على الاقل في المرحلة الابتدائية.
- 3- ان الدساتير العراقية اكدت على اهمية التعليم وضرورة ان يكون مجانياً والزامياً لاسيما في المرحلة الابتدائية.
- 4- ان المشرع العراقي اصدر قوانين الى جانب الدستور تؤكد على مجانية والزامية التعليم وهي قانون التعليم الالزامي في العراق رقم 118 لسنة 1976 وقانون وزارة التربية وقانون محو الامية
- 5- اكد المشرع العراقي على ضرورة التعاون ما بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية للحد من عمالة الاطفال ومنعهم من مزاوله العمل في سن صغير.

(1) <https://www.ina.iq/211768--3-.html> تاريخ الزيارة 2025/1/24.

6- اكد قانون التعليم الالزامي في العراق على محاسبة الاهالي الممتنعين عن تسجيل اطفالهم في المدرسة .

7- ان هذه الظاهرة خطيرة تتطلب تضافر جهود الجميع من اجل التقليل من انتشار هذه الظاهرة

8- ان هذه الظاهرة تتفاوت من مجتمع الى اخر بحسب الظروف الامنية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومجتمع مثل المجتمع العراقي عانى من اوضاع امنية غير مستقرة لاسيما بعد عام 2003 ودخول داعش الى العراق اثر تأثيرا كبيرا على جودة التعليم بالإضافة الى الفقر والبطالة اللذان يعتبران من اهم اسباب انتشار ظاهرة التسرب المدرسي خاصةً اذا كان الطفل هو المعين لأهله .

التوصيات:-

استنادا الى النتائج التي توصلنا اليها نقترح التوصيات الآتية :-

1-نقترح اصدار تشريعات قانونية تحاسب الاهالي اللذين يخرجون اولادهم من المدارس لأي سبب

2- ان برنامج المنحة المالية الذي اطلقته الحكومة العراقية لا يكفي للحد من انتشار هذه الظاهرة بل لابد من اهتمامها بالمرافق الخدمية للتلاميذ من توفير مدارس تستوعب اعداد الطلاب وان يتم تعزيز وجود المرشد التربوي في المدارس نظرا لأهميته الكبيرة في معالجة المشاكل التي قد يتعرض لها التلاميذ في الدراسة.

3- من الضروري جدا تفعيل قانون التعليم الالزامي في العراق من خلال تدخل القوات الامنية بالتطبيق الفعلي له ومحاسبة كل من له يد في تسرب التلاميذ من المدارس .

4- من الضروري ايضا تحسين الازوااع الاقتصادية في البلد من خلال تنفيذ خطط التنمية المستدامة لضمان رفع مستوى الدخل للمواطنين العراقيين وهو ما يؤدي مستقبلا الى التقليل من التسرب المدرسي.

5- لابد من وجود تعاون ما بين مؤسسات الدولة ولاسيما وزارة التعليم ووزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني لحماية حق اطفال العراق بالحصول على التعليم من خلال مكافحة ظاهرة التسرب المدرسي وبالتالي حمايتهم من الجهل والتخلف .

6- نقترح على الحكومة العراقية العمل على تحقيق الاستقرار الامني والسياسي في المجتمع العراقي لأن غياب الاستقرار الامني والسياسي يعتبر من الاسباب التي تؤدي الى انتشار هذه الظاهرة .

7- نقترح ايضا ان يتم تفعيل دور وسائل الاعلام بشكل اكبر في توجيه الاهالي نحو اهمية التعليم بالنسبة لأطفالهم وان التعليم افضل للبنات من تزويجهن وهن بعمر صغير لان ذلك سوف يؤدي الى نشوء جيل لا يعي اهمية التعليم لكون الام والاب تم تزويجهم بعمر صغير وتركوا الدراسة .

المصادر:-

أولا/ الكتب

- 1- ايمان محمود ، التسرب من التعليم - مسؤولية من - كيف نواجه المشكلة ؟، وكالة الصحافة العراقية (ناشرون) 2016
- 2- د. سيد عاشور احمد ، الامية والمواجهة العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2016.
- 3- د. محمد العطوي ، الارشاد الاكاديمي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2018.
- 4- د. محمد قاسم قحوان ، التسرب في المدرسة الاساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وانشطته، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الاردن.



ثانيا/ البحوث والمجلات:-

- 1 - اسماعيل سليمان، ظاهرة التسرب المدرسي، بحث تخرج مقدم الى جامعة البويرة -كلية العلوم الانسانية ، الجزائر، 2020-2021
- 2- اسيل محارب حسن حميد ، التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، بحث تخرج مقدم الى عمادة كلية التربية المقداد – جامعة ديالى لنيل شهادة البكالوريوس.
- 3- حسن غازي كاظم ، التسرب الدراسي في العراق ، رؤية قانونية معاصرة ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ، 2017.
- 4- حيدر ابراهيم هريس ، حق التعليم وضماناته في ظل التشريعات الدولية ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد16.

ثالثا/ الدساتير والقوانين:-

- 1-دستور العراق المؤقت لعام 1970.
- 2- قانون التعليم الالزامي في العراق رقم 118 لسنة 1976.
- 3- دستور العراق الدائم لعام 2005.
- 5- قانون وزارة التربية رقم 22 لسنة 2011.

مواقع الانترنت :-

- 1
<https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A>
- 2- <https://inee.org/ar/eie-glossary/altsrb-2> تاريخ الزيارة 2025/1 /6
- 3- <https://draya-eg.org/2022/12/08/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF> تاريخ الزيارة 2025/1/6
- 4- <https://palvision.ps/wp-content/uploads/2021/03/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A->



- الزيارة تاريخ [%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC](#)
2025/1/12
- 2025/1/12 تاريخ الزيارة https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_37.html-13
- 2025/1/12 تاريخ الزيارة https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_37.html-14
- 15- مرتضى حسين ، التنظيم الدستوري والقانوني لحق التعليم ،رسالة ماجستير في جامعة بغداد ، ملف pdf،ص330،
<file:///C:/Users/ahmed/Downloads/jols,+9.pdf>
- 16- تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية ووجهة نظر اولياء امورهن (دراسة تحليلية) ملف pdf
<https://arabwomenorg.org/Content/surveystudies/Iraqedu.pdf> صفحة 36 تاريخ الزيارة 2025/1/23
- 17- همام طه ،معالجة التسرب المدرسي في العراق (مدخل للتنمية والاصلاح المجتمعي) 1/8 / 2024،
تاريخ الزيارة 2025./1/23 <https://m.ahewar.org/s.asp?aid=816716&r=0>
- 18- د. عامر صالح ،التسرب المدرسي (الاهمية - والاسباب والحلول) ،
<https://www.al-safsaf.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84> تاريخ الزيارة 2025/1/23.
- 19- نظام المنحة المالية للطلاب في العراق <https://www.sawtaldirah.com/1921> تاريخ الزيارة 2025/1/23.
- 20- ظاهرة التسرب من المدارس هل تكافحها المنح المالية ، <https://al-aalem.com/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D9%87%D9%84>
- الزيارة تاريخ [/D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D9%87%D8%A7](#)
2025./1/24
- 21- ظاهرة التسرب من المدارس ،الاسباب والاجراءات الوقائية والعلاجية ،
<https://saguia.ahlamontada.com/t368-topic> تاريخ الزيارة 2025/1/24.
- 22- <https://www.ina.iq/211768--3-.html> تاريخ الزيارة 2025/1/24.